رابط المادة على منصة باحث

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية_)570(02-5-7341 | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين - 00:00:00

برحمتك يا ارحم الراحمين. قال الشارح رحمه الله تعالى ثم ان انواع الافتراق والاختلاف في قسمان اختلاف تنوع واخطئ اختلاف تنوع واختلاف تضاد واختلاف التنوع على وجوه منه ما يكون كل واحد من القولين او الفعلين حقا مشروعا. كما - 00:00:20

ففي القراءة التي اختلفت فيها الصحابة رضي الله عنهم حتى زجرهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال محسن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:00:47

نوع الاول لاختلاف التنوع ذكر منه الشارح رحمه الله تعالى اختلاف القراءات يعني كما بالقراءات السبع المتواترة وكلها ثابتة بيقين مقطوع بثبوتها عن النبي صلى الله عليه وسلم مع نوع الاختلاف - 00:01:08

الذي قد لا يكون له اثر في المعنى والحكم لكنه اختلاف في اللفظ وكلاهما صحيح وكلاهما مقبول في القراءة ويقرأ به ما دام على الحرف الذي اتفق عليه الصحابة في زمن عثمان رضي الله عنه - 00:01:30

قبل ذلك القراءات السبع كلها صحيحة واقر النبي عليه الصلاة والسلام من قرأ بها في وقته عليه الصلاة والسلام ثم في العرظة الاخيرة بين جبريل عليه السلام وبين محمد عليه الصلاة والسلام - 00:01:51

التي استقر عليها الامر من فاتحة الكتاب الى خاتمته في اخر رمضان لقي فيه جبريل استقر الامر على حرف واحد على الخلاف بين اهل العلم في المراد بالحرف والاحرف السبعة على كل حال ما بين الدفتين الموجود الان - 00:02:10

بجميع القراءات السبعية قطعية كله حق يقرأ به ويتعبد بتلاوته سواء كان على قراءة الامام الفلاني او غيره من الائمة المعروفين بالقراء السبعة من القراءات السبع المتواترة والعلماء يقررون انه لا تجوز للصلاة القراءة - 00:02:31

قراءة خارجة عن مصحف عثمان كالقراءات التي تروى عن ابن مسعود وغيره يعني بعد ان اتفق الصحابة على الموجود على المصحف الامام الذي كتبه عثمان وارسل به الى الامصار وكان الامر قبل ذلك يجوز واقر النبي عليه الصلاة والسلام من قرأ بها - 00:02:59

كلاكما محسن ولكن في عهده عليه الصلاة والسلام الشقاق والنزاع مضمون ويحسم الخلاف لكن بعده لو بقيت الاحرف السبعة على ما كانت على عهده عليه الصلاة والسلام وجد خلاف الذي ينشأ عنه - 00:03:20

تنازع تنافر القلوب والنزاع الذي حصل بين الامم السابقة اختلفوا على انبيائهم واختلفوا في كتبهم الحمد لله انحسم هذا الخلاف في عهد عثمان رضي الله تعالى عنه وارضاه لما وجدت حاجة - 00:03:42

الى جمعهم على المصحف الموافق للعرظة الاخيرة ما يقال عثمان اجتهد ونسخ لا ما فعل شيء عثمان رضي الله عنه الا انه جمع المتفرق بمصحف واحد وهذه من الشبه التي يثيرها بعض المغرضين - 00:03:59

والحمد لله ليس ليس لهم فيها مستمسك ومن اعظم من يثيره او يشيعها الروافظ الذين يختلفون معنا حتى في القرآن حتى في القرآن يختلفون معه ويزعمون ان القرآن الذي بين ايدينا ناقص - 00:04:20

قرآن مصون من الزيادة والنقصان اجماعا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون تكفل الله بحفظه فصار محفوظا الى ان يرفع في اخر

الزمان نعم على الخلاف منهم من يقول ان الحروف السبعة هي القراءات - 00:04:40
صحيح كان فيه قراءات اقرها النبي عليه الصلاة والسلام في عصره لا توجد في مصحف عثمان ومنهم من يقول ان ما يحتمله الرسم وان اختلفت وين اختلف اللفظ هو من القراءات السبع والاحرف السبع - 00:05:07
تقاربوا فيما بينهم نعم الثلاثة على كل حال السبعة التي لا خلاف فيها نعم ومثله اختلاف الانواع في صفة الاذان والاقامة والاستفتاح ومحل سجود السهو والتشهد. وصلاة الخوف العيد ونحو ذلك مما قد شرع جميعه. وان كان بعض انواعه ارجح ارجح او افضل - 00:05:27
نعم صفة الاذان اذان قلت لها ابن زايد واذان سعد القرظ واذان بمحذورة كلها تختلف في بعظ الجمل لكنها كلها ثابتة وصحيحة فمن اذن بهذا فقد اصاب ومن اذن بهذا فقد اصاب - 00:05:59
والائمة الاربعة كل يختار صيغة من صيغ الاذان التي اشير اليها وان كان البلد الواحد الماشي على مذهب واحد التشويش عليهم روايات اخرى حيث لا تحتمل عقول العامة هذا مما لا ينبغي - 00:06:19
لكن لو قدر ان طلاب علم يعرفون هذه الامور واجتمعوا في مكان واذنوا على اذان غير مألوف في بلدهم ما في ما يمنع من ذلك لزوال المفسدة في صفة الاذان والاقامة - 00:06:38
والاستفتاح دعاء الاستفتاح معروف استفتاح آآ ابن مسعود واستفتاح ابن عباس واستفتاح عمر ممنوع الاستفتاح المأثور عنه عليه الصلاة والسلام التي صحت بها الاسانيد لو استفتاح مصل بهذا في هذه الصلاة والصلاة الثانية استفتح بغيره - 00:06:54
لا مانع لان الاختلاف اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد وكلها ثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام ومحل سجود السهو قبل قبل السلام او بعده عندما يقول بالاطلاق ومن يقول ان الزيادة بعد السلام والنقص - 00:07:13
قبل السلام ومن يقول كله قبل السلام الا في صورتين الامر في ذلك واسع هم بقوله عليه الصلاة والسلام بين كل اذانين صلاة مما يدل على ان الاقامة على ان الاقامة اذان - 00:07:31
نعم لاحظنا لاحظ نكمل عند من على القول بهذا بين كل اذانين صلاة معناه ان الاقامة اذان فيثبت لها جميع احكام الاذان لكن فاذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر هو يشرح الاذان لا يشرح الاقامة - 00:08:00
في هذا الحديث يشرح الاذان ولم يأتي مثله في الاقامة فالمرجح عندي وان كان بعض العلماء او كثير منهم يرون ان انه يردد وراء المقيم ويقال بعده ما يقال لكن كأن الحديث - 00:08:26
قصاصه بالاذان لا بالاقامة وصلاة الخوف صحت عن ستة اوجه سبعة عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن اه لا تفعل على حد سواء يعني يخير الانسان بينها في جميع الحالات. لا - 00:08:43
انما يفعل الصلاة المناسبة للحالة وعلى الامام ان يتحرى ما هو احوط للصلاة وابلغ في الحراسة تكبيرات العيد تكبيرات العيد المقصود بصلاة العيد بالصلاة اه او التكبير الذي هو الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثلاث او ثنتين - 00:09:03
ها ايه لكن الصلاة السبع والخمس هذي ما فيها اشكال وفي خلاف الثلاث والثلاث عند الحنفية نقول تنوع نأنف على ثلاث وثلاث في صلاة العيد والحديث ضعيف لا الكلام على احتساب تكبيرة الاحرام وعدم - 00:09:36
اه احتسابها تكبيرة الانتقال في الثانية وعدم شيء لكن الاصل خمس وسبع سبع وخامس لكن ما يسري ذلك على القول الاخر المعمول به عند الحنفية ان ثلاث وثلاث هذه قبل القراءة وهذه بعده في الركعة الثانية بعد - 00:10:00
هل نقول هذا من اختلاف التنوع ما نفعل لانه الخبر لا يثبت نعم ثم تجد لكثير من الامة في ذلك من الاختلاف ما اوجب اقتتال طائف منهم. على شفع الاقامة وايتاره - 00:10:20
ونحو ذلك وهذا عين المحرم وكذا تجد كثيرا منهم في قلبه من الهوى لاحد هذه الانواع. والاعراض عن الاخرين والنهي عنه ما دخل به فيما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. هذا هو الاختلاف المذموم - 00:10:39
الذي يصل الى القلوب ويوغر الصدور ويفرق الناس فيها هذا هو المذموم. اما من عمل بهذا ولم يثرب على الاخر اذا ثبت عنده الخبر

والاخر عمل بغيره عدم التثريب هذا موجود عند الصحابة - 00:11:01
ما وجد بينهم نزاع وشقاق يعني وصل الامر عند بعض المتعصبة لما تشهد ورفع اصبعه هكذا جاء واحد من المتعصبة المذهب الاخر وكسر الاصبع في الصلاة يعني مثل هذا يصلح نسأل الله العافية - 00:11:22
هذا المذموم نعم ومنه ما يكون كل من القولين هو في المعنى في المعنى القول الاخر. لكن العبارتان مختلفتان كما قد يختلف كثير من الناس في الفاظ الحدود وصوغ الادلة - 00:11:46
والتعبير عن المسميات ونحو ذلك. ثم الحقائق العرفية قد تختلف الحقيقة العرفية لهذه الكلمة من طائفة الى اخرى ويكون الاصطلاح الخاص يختلف من فن الى فن او من جهة الى جهة - 00:12:06
فيختلفون واللفظ واحد ويحصل بهذا لا سيما عند العامة اضطراب كبير بسبب اختلاف الحقائق العرفية لكن الحقائق الشرعية ولله الحمد محفوظة ولا تختلف لكن قد يكون للفظ اكثر من حقيقة شرعية كما قلنا ذلك مرارا في لفظ المفلس - 00:12:32
المفلس تدرون من المفلس؟ قالوا من لا درهم له ولا متاع؟ قال لا المفلس من يأتي باعمال وفي رواية امثال الجبال ويأتي قد شتم هذا وظرب هذا وسفك دم هذا واخذ مال هذا فيأخذ هذا من حسناته ومن هذا من الى اخره - 00:12:58
هذا مفلس حقيقة شرعية قره النبي عليه الصلاة والسلام لكن ما رأيكم في باب الحجر والتفليس الا ينطبق عليه جواب الصحابة بلى. لا لا هذا مفلس وهذا مفلس وكلاهما حقيقة شرعية - 00:13:19
يعني لو جاء سؤال في الفقه في باب الحجر والتفليس ثم قال الاستاذ ما عرف المفلس فقال الطالب من يأتي باعمال من امثال الجبال وقد ضرب هذا وشتم هذا وضرب - 00:13:36
ايش معنى الجواب خطرة كما خطأ النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا الصحابة حينما اجابوا بالمعنى الاخر وهو حقيقة شرعية مثل هذا امر واسع لكن هناك الفاظ عرفية وآآ يجب على المفتي ان يتحقق منها - 00:13:54
سئل واحد من المشايخ عن حكم الزعابة ممكن اكثركم ما يدرون عارف الزعامة مش اه حنا عندنا ازعاج باستخراج الماء من البئر فاجاب الشيخ انها لا بأس بها قال له السائل اللي هو المذيع - 00:14:18
يا شيخ لو المسألة استخراج ماء من بئر ما سأل السائل لكن لابد ان نستثبت فاذا به كما قال الشيخ الذبح من الشرك الاكبر نسأل الله العافية لانها اختلفت من من عرف الى عرف - 00:14:42
فمثل هذه الامور لابد ان يكون المفتي على علم بها اقل الاحوال ان يوجد عنده آآ شيء من الحذر والحيطة في مثل هذه الامور لان السائل مو بسهل عن شيء مباح ظاهر للناس كلهم - 00:15:00
فهذا يوجد عنده وقفة يستثبت فيها من المستفتي ما في مجالس في النصوص لكنه مفلس خلى المسألة الخلاف في المجاز معروف لكن قاله الشارع وش تقول وقال لهم لا المفلس كذا وكذا الا يمكن الا نجزم بان له حقيقتين - 00:15:18
وكلاهما شرعية باعتبار انها صدرت من الشرع احنا ما نبقايلين تهلا ها هذا نطق به الشارع نعم ثم الجهل او الظلم يحمل على حمد احدى المقالتين وذم الاخرى والاعتداء على قائلها - 00:15:42
ونحو ذلك واما اختلاف التضاد فهو القولان المتنافيان اما في الاصول واما في الفروع عند الجمهور عند الجمهور الذين يقولون المصيب واحد. والخطب في هذا شد. لان القولين لا لا لا - 00:16:12
الاختلاف التنوع امره سهل سواء قلت بهذا او قلت بذاك كلاهما مصيب لكن القول باختلاف التضاد لا بد ان القول الصائب ولا يجوز الجمع بينهما او التخيير بينهما لان الثاني خطأ - 00:16:34
الا اذا اجتهد المجتهد ولا وفق للصواب هو له اجر على اجتهاده ويحرم من اجل الاصابة نعم لان القولين يتنافيان لكن نجد كثيرا من هؤلاء قد يكون القول الباطل الذي مع منازعه - 00:16:52
في حق ما او معه دليل يقتضي حقا ما. فيرد الحق مع الباطل. حتى يبقى قد يكون القول المرجوح في هذه صورة له حال يمكن حمله عليها فردوا جملة وتفصيلا - 00:17:13

رد للحق في هذه الحال لانه قد يقبل القول في حال ويرد في بقية الاحوال فرده مطلقا يقتضي رد الحق ولو في صورة من صوره نعم حتى يبقى هذا مبطلا في البعض كما كان الاول مبطلا في الاصل. وهذا يجري كثيرا لاهل السنة - 00:17:34

واما اهل البدعة فالامر فيهم ظاهر. ومن جعل الله له هداية ونورا. رأى من هذا ما يبين له منفعة ما يبين له منفعة ما جاء في الكتاب والسنة من النهي عن هذا واشباهه - 00:18:03

وان كانت القلوب الصحيحة تنكر هذا. لكن نور على نور والاختلاف الاول الذي هو اختلاف التنوع. القلوب الصحيحة تنكر الباطل هذا في الاصل لكن اذا وجد مع ذلك الدليل الصحيح الصريح الذي يمكن بان يرد به قول الخصم - 00:18:23

لا شك انه نور على نور نعم والاختلاف الاول الذي هو اختلاف التنوع. الذم فيه واقع على من بغى على الآخر فيه. وقد القرآن على حمد كل واحد واحدة من الطائفتين في مثل ذلك - 00:18:51

اذا لم يحصل بغي كما في قوله تعالى لو سمع شخص اخر يصلي بجواره ويستفتح بسبحانك اللهم وبحمدك الى اخره قال لا وثرب عليه وشدد عليه قال حديث ابي هريرة في الصحيحين اللهم باعد بيني وبين الخطايا - 00:19:12

وهذا مختلف في رفعه وصارت قضية بينهم ولم يقبلوا وهجره من اجل ذلك هذا المذموم لانه اختلفت انا وهذا هذا يقال في وقت وهذا يقال في وقت ويقال في صلاة الليل ماله يقال في صلاة النواهرة وهكذا - 00:19:39

نعم كما في قوله تعالى ما قطعتم من ليلة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن وقد كانوا اختلفوا في قطع الاشجار فقطع قوم وترك اخرون. كله باذن الله القطع والترك كله باذن الله - 00:19:57

وكما في قوله تعالى وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم كنا لحكمهم شاهدين. ففهمناها سليمان. وكلا اتينا حكما وعلما فخصصوا فخصص سليمان بالفهم واثنى عليهما بالحكم بالحكم والعلم - 00:20:26

وكما في اقرار النبي صلى الله عليه وسلم يوم بني قريظة لمن صلى العصر في وقتها ولمن اخرها الى ان وصل الى بني قريظة وكما امر النبي عليه الصلاة والسلام بان لا تصلى العصر الا في بني قريظة - 00:20:56

الصحابة بادروا الى الامتثال وانطلقوا الى بني قريظة فمنهم من صلى العصر في وقتها قبل غروب الشمس فلاحظ الوقت وانه شرط لصحة الصلاة لكن قبل بني قريظة ومنهم من التزم - 00:21:18

الحرفية حرفية النص ولم يصلي الا في بني قريظة بعد خروج وقتها ايهم المصيب النبي عليه الصلاة والسلام ما جرب لا على هؤلاء ولا على هؤلاء نعم وكما في قوله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. واذا اجتهد فاخطأ - 00:21:38

له اجر ونظائر ذلك والاختلاف الثاني هو ما حمد فيه احدى الطائفتين وذمة الاخرى. هذا المحمودة هي التي عملت بالصواب والمذمومة التي عملت بالقول الاخر الذي هو الخطأ تنوع واحد صوابه واحد خطأ - 00:22:05

ما يمكن العمل بالقولين لكن مع ذلك من عملت بالصواب هي المحمودة وهي المثابة والتي عملت بالخطأ ان كانت قلدت امام مأجور على اجتهاده ولو لم يصب برئت ذمتهم اذا كان ممن - 00:22:30

تبرأ الذمة بتقليده واما اذا تعمدوا العمل بالخطأ مع علمهم به او المجتهد الذي يستطيع ان يصل للقول الصواب ولم يجتهد بل عمل به من غير نظر واجتهاد لا شك ان الذم توجه اليهم - 00:22:49

نعم كما في قوله تعالى ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينة ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر وقوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثيابهم - 00:23:08

من نار الايات واكثر الاختلاف الذي يؤول الى الاهواء بيا. الذي يؤول الى الاهواء بين الامة من القسم الاول وكذلك الى سفك الدماء واستباحة الاموال والعداوة والبغضاء لان احدى الطائفتين لا تعترف للاخرى بما معها من الحق. ولا تنقص ولا تنصفها. بل - 00:23:37

تزيد على ما مع نفسها من الحق زيادات من الباطل. والاخرى كذلك. ولذلك جعل الله او مصدره البغي في قوله وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات - 00:24:08

وبغيا بينهم لان البغي مجاوزة الحد. وذكر هذا في غير موضع من القرآن ليكون عبرة لهذه ثم وهذا موجود بين متعصبة المذاهب

الذين يحملهم الجهل مع مع التعصب لمتبوعهم الى ان يحصل منهم البغي والعدوان - 00:24:28
وكثيرا ما نقرأ من القصص في التاريخ انه حصل آآ شجار بل حصل ما هو اعظم من ذلك بين اتباع فلان واتباع فلان من الائمة وهذا يذكره المؤرخون ووجوده لا يعني انه ظاهرة بحيث يكون كثير غالب في المذاهب لا لكن العقول تختلف - 00:24:56
والجاهل يتفاوت وحب الانسان لمتبوعه ايضا يتفاوت فمنهم من يحبه حبا يبلغ به الى ان يقدمه على النص بحيث لو قيل له الدليل كذا قال له مع من مع محبته لمتبوعه - 00:25:22
وعدم انقياده للنص بسبب هذا الغلو قال لست باعرف من فلان لست ابي اعرف منه لو كان النص ثابتا عنده لقال به ان النص يبين له انه صحيح مخرج في الصحيح ثم بعد ذلك يقول ولو - 00:25:43
المشكلة ان هذا موجود عند بعض انصاف المتعلمين تأتي له بالدليل يقول ولو الامام احمد عرف منك ما قال لك ابخص منك وهكذا مسألة اذا اذا بين الدليل الصحيح الصريح - 00:26:03
اقل الاحوال ان لا تسارع في الانكار والذم تعتدي وتبغي انتظر واسأل من هو اعلم منك وتثبت لانه قد يكون النص مع صحته وصراحته قد يكون منسوخا وقد يكون مخصصا وقد يكون مقيدا الى غير ذلك من الاجوبة التي اجاب بها عن اهل العلم - 00:26:22
نعم فيه نوع من ذلك المقصود انه فيه منه شيء لان اختلاف التنوع مع جوازه مع جواز الامرين هذا لابد يحملك على ان تقول بما قال به اذا ما قبلت - 00:26:45
حصل النزاع والشقاء وحصل واتسعت الهوة والتزم بلوازم غير لازمة. هذه طريقة نشوء البدع نشوء البدع انما تكون بالخلاف والاتباع هم الذين يستوشون هذا الخلاف ثم يأتي متابع لهذا الامام او لهذا القائل بهذا القول ثم - 00:27:03
او او المبتدع يعني خله على انواع او المبتدع يورد عليه الدليل ويرد الدليل بتأويل غير سائر ثم بعد ذلك يلزم بلوازم ثم يلتزم بهذه اللوازم تعصبا لرأيه او لمتبوعه - 00:27:28
ثم يحصل ما يحصل هذا كثير نعم نعم وقريب من هذا الباب ما خرجاه في الصحيحين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله - 00:27:48
صلى الله عليه وسلم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم يا انبيائهم فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه. واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم - 00:28:03
فامرهم بالامساك عما لم يؤمروا به. معللا بان سبب هلاك الاولين انما كان كثرة السؤال. ثم اذا فعل الرسل بالمعصية. ثم الاختلاف في الكتاب من الذين يقرون به على نوعين. احدهم - 00:28:23
هما اختلاف في تنزيله. والثاني اختلاف في تأويله. وكلاهما فيه ايمان ببعض ببعض دون بعض بل اولوا كاختلافهم في تكلم الله بالقرآن وتنزيله فطائفة قالت هذا الكلام حصل بقدرته ومشيئته. لكنه مخلوق في غيره لم يقم به - 00:28:43
وطائفة قالت بل هو صفة له قائم بذاته ليس بمخلوق. لكنه لا يتكلم وقدرته وكل وكل من الطائفتين جمعت في كلامها بين حق وباطل فامنت ببعض الحق وكذبت بما تقوله الاخرى من الحق - 00:29:12
وقد الطائفة الاولى قالت هذا الكلام حصل بقدرته ومشيئته هذا حق لكنه مخلوق في غيره لم يقم به. هذا باطل بلا شك الطائفة الثانية قالت بل هو صفة له قائم بذاته ليس من مخلوق - 00:29:37
لكنه لا يتكلم بمشيئته وقدرته ان يكون في خلاف بين المعتزلة والاشاعرة من هذا النوع فهؤلاء عندهم نوع حق وعندهم باطل وهؤلاء عندهم نوع حق وعندهم باطل ولكن ايهما اقرب - 00:30:02
الاشاعرة اقرب من المعتزلة وان كان في النهاية يتقارب القولان نعم وقد تقدمت الاشارة الى ذلك واما الاختلاف في تأويله الذي يتضمن الايمان ببعضه دون بعض. فكثير كما في حديث عمرو بن شعيب عن ابيه - 00:30:22
جده قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه ذات يوم وهم يختصمون في القدر لا ينزع بآية وهذا ينزع باية. فكأنما فقأ في وجهه حب الرمان فقال - 00:30:45

وبهذا امرتكم امرتم ابهذا امرتم او ام بهذا وكلتم ان تضربوا كتاب الله بعضه ببعض. انظروا ماذا امرتم به ان فاتبعوه. وما نهيتم عنه انتهوا وفي رواية يا قوم بهذا ضلت الامم قبلكم. باختلافهم على انبيائهم وضربهم - 00:31:05

الكتاب بعضه ببعض. وان القرآن لم ينزل لتضربوا بعضه ببعض. ولكن نزل القرآن بعضه بعضا ما عرفتم منه فاعملوا به. وما تشابه فامنوا به. نعم. النصوص يأتي منها ما يتمسك به مبتدع في طرف - 00:31:36

ويأتي منه ما يتمسك به المبتدع في الطرف الاخر فمن استمسك بالطرف الاول وظرب به الطرف دليل الطرف الثاني والعكس هؤلاء ظربوا بعظ الكتاب من بعظ ولكن الذي يوفق وهي طريقة اهل السنة والجماعة - 00:32:03

للتوفيق بين هذه النصوص وعملوا بهذا وعملوا بهذا ووفقوا بينها فوفقوا للقول الصائب كما ذكر مرارا وذكره شيخ الاسلام بالواسطية عن اهل السنة انهم وسط بين الطوائف فمثلا هم وسط بين الخوارج والمرجية - 00:32:27

الخوارج تمسكوا بادلة من القرآن وتركوا ادلة اخرى تمسك بها قوم اخرون وتركوا ادلته واهل السنة وفقوا ووفقوا بين ادلة الفريقين وخرجوا بالقول الصائب فهم وسط بين الطوائف كلها كما ان المسلمين وسط - 00:32:52

بين الملل كلها لكن الفهوم تختلف من حيث المعنى يضرب معنى الاية بمعناه بمعنى الاخرين الا اذا كان اللفظ محتمل يعني مثل حديث وعرفة كلها موقف وارفعه عن بطن عمرنا - 00:33:17

هذا يستدل به من يقول ان عرنة ليست من الموقف وهم الجمهور وقال اخرون انها من الموقف ويصح الوقوف فيها مع التحريم ولولا انه يصح ما جاء الاستثناء ما جاء الاستثنى لما استثنى مزدلفة ولا استثنى منى ولا - 00:33:46

انما استثناها لانها من الموقف لكن مع الاثم هذا فهم وهذا فهم وهذا اجتهاد وهذا اجتهاد لكن لا شك ان احدهما صواب والثاني خطأ والثاني من يرتكبه باجتهاد معذور باجتهاد - 00:34:07

نعم وفي رواية فان الامم قبلكم لم يلعنوا حتى اختلفوا. وان المراء في القرآن كفر. وهو حديث مخرج في المساند والسنن وقد روى اصل وقد روى اصل الحديث مسلم في صحيحه. من حديث عبدالله بن رباح الانصاري ان عبدالله بن - 00:34:26

ابن عمرو رضي الله عنه قال هجر هجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فسمع اصوات رجلين رجلين احسن الله اليك. فسمع اصوات رجلين اختلفا في اية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:52

ام يعرف في وجهه الغضب؟ فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب ونسمع كثيرا بين الان الصحفيين ومن يخرجون يفتون في القنوات ويفسرون القرآن من هذا نوع كثير - 00:35:15

تونة بالجديد الذي لا اصل له. ولا مستند له. ويأتي من قوم لا يؤون الى علم ولا الى رأي ومع ذلك الامور متاحة لكل احد نعم وجميع اهل البدع مختلفون في تأويله مؤمنون ببعضه دون بعض - 00:35:38

يقرون بما يوافق رأيهم من الايات وما يخالفه اما ان يتأولوه تأويلا يحرفون فيه عن مواضعه واما ان يقولوا هذا متشابه لا يعلم احد معناه. فيجحدون ما انزل الله من معانيه - 00:36:02

وهو في معنى الكفر بذلك. لان الايمان باللفظ بلا معنى هو من جنس ايمان اهل الكتاب كما قال تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا وقال تعالى ومنهم اميون لا يعلمون. وليس منها وليس من هذا النوع المتشابه الذي امرنا - 00:36:23

بالكفي عن الخوظ في تأويله وابعانه نقول امنا نعم لكنهم ادخلوا في المتشابه ما ليس منه فجعلوا نصوص الصفات من المتشابه وعلى هذا فاما ان يفوظوا ويصيروا مفوضة تكون هذه الفاظ وكلمات وحروف لا معاني لها - 00:36:53

نسبتها كما جاءت لكن ليس لها معنى بخلاف طريقة السلف الذين يثبتون ما اثبته الله من نفسه من غير تأويل ولا تشبيه الى اخره لكنهم يعتقدون ان لها معاني الاستواء معلوم - 00:37:22

والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة نعم وقال تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني اي الا تلاوة من غير فهم معناه وليس هذا كالمؤمن الذي فهم ما فهم من القرآن فعمل به. واشتبه عليه بعضه. فوكل علمه - 00:37:39

الى الله كما امره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فما عرفتم منه فاعملوا به وما هل تم منه فردوه الى عالمه فامتثل امر نبيه صلى الله عليه وسلم صلي وسلم قوله - 00:38:09

ودين الله في الارض والسماء واحد وهو دين الاسلام. قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقال تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا. وهو بين الغلو والتقصير. وبين من تشبيه والتعطيل وبين الجبر والقدر وبين الامن والاياس - 00:38:34

ثبت في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان معاشر الانبياء ديننا واحد. وقوله تعالى ومن في رواية اولاد علات الانبياء - 00:39:08

اللات يعني امهات مختلفة والاب واحد نعم وقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه عام في كل زمان ولكن الشرائع تتنوع. كما قال تعالى بكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. قال ابن عباس كما في البخاري سبيلا وسنة - 00:39:25

سبيلا وسنة في تفسير الاية الشرعة السنة والمنهاج السبيل من باب اللف والنشر غير المرتب اللي يسميه بعظهم المشوش نعم فدين الاسلام هو ما شرعه الله سبحانه وتعالى لعباده على السنة رسله - 00:40:03

واصول هذا الدين وفروعه موروثة عن الرسل. وهو ظاهر غاية الظهور. يمكن كل مميز من صغير وكبير وفصيح واعجم. وذكي وبليد ان يدخل فيه باقصر زمان وانه يقع الخروج منه باسرع من ذلك. من انكار كلمة او تكذيب او معارضة - 00:40:34

او كذب على الله او ارتياب في قول الله. او رد لما انزل او شك فيما نفى الله عنه الشك او غير ذلك مما في معناه ذلك الكتاب لا ريب فيه - 00:41:04

لا ريب فيه لا شك فيه وبعض من يكتب من المبتدعة او من العقلانيين وهم مبتدعة يشكك في بعظ النصوص من القرآن ولا يرى اي مانع ولا تردد عنده في ان ينتقد - 00:41:25

الكتاب ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا حتى ان بعضهم اثبت الاختلاف فتبعا لذلك ظهرت النتيجة انه من عند غير الله انه اثبت الاختلاف على حد رأيه - 00:41:50

وهذا الاختلاف ما ما خفي على اهل العلم لكنهم ازالوا هذا الاختلاف بانواع الجموع المعروفة عند اهل العلم لكن هذا خالي الذهن سرعة ان هذا يخالف هذا فظهرت عنده النتيجة - 00:42:08

انه من غير وهذا كله من فتح باب النظر المطلق المرسل بما سد فيه النظر الا عن طريق محمد عليه الصلاة والسلام يأتي وقد تلقى ثقافته من الغرب والشرق ثم ينظر في كتاب الله ويقول لنا عقول ننظر - 00:42:26

ما دام هذا الاختلاف موجود والله يقول ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا اذا الاختلاف موجود النتيجة انه من عند غير الله والله المستعان وامثال هؤلاء موجودون - 00:42:49

نسمع ونقرأ نسأل الله العافية نسأل الله الثبات وفي هذه الايام كثرت الزلات ووصلت الى امور تخرج من دين الله بانواع الالحاد وكثر من يخرج من دين الاسلام انما بكثرة الظاهرة لكنهم موجودون ويكتبون فيما بيننا - 00:43:04

ووسائل الاتصال هذه لهم فيها صولة وجولة ومع ذلك ابو بكر رضي الله عنه في زمن الردة لما ارتد بعض الناس عن دين الله قناة في صلاة المغرب بقوله جل وعلا ربنا - 00:43:28

لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا هذا شيخ نسأل الله العافية فنسأل الله الثبات نعم فقد دل الكتاب والسنة على ظهور دين الاسلام وسهولة تعلمه وانه يتعلمه الوافد. ثم يولي - 00:43:48

ثم يولي في وقته. يأتيه يصلي مع النبي عليه الصلاة والسلام فرض واحد او فرضين او يجلس يوم او يومين. وينصرف الى قومه يعلمهم ما تعلم من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:44:07

نعم واختلاف تعليم النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الالفاظ بحسب من يتعلم فان كان بعيد الوطن كضمام ابن ثعلبة والنجدي ووفد عبد القيس علمهم ما لا يسعهم جهله - 00:44:22

مع علمه ان دينه سينتشر في الافاق. ويرسل اليهم من يفقههم في سائر ما يحتاجون اليه ومن كان قريب الوطن يمكنه الاتيان كل

وقت. بحيث يتعلم على التدريج. او كان قد - 00:44:41
بما فيه انه قد عرف ما لا بد منه. اجابه بحسب حاله وحاجته. على ما تدل حال السائل كقوله قل امنت بالله ثم استقم عليه الصلاة والسلام لنصحه ومن تمام نصحه لامته - 00:45:01
مع شدة حرصه على تبليغ ما انزل اليه حصلت مثل هذه الامور فبلغت القاصي والداني الذي يأتي الى النبي عليه الصلاة والسلام يعلمه بابلغ اسلوب واقصر عبارة والظرف مناسب ويساعد لانهم عرب - 00:45:25
يفهمون ما يلقى اليهم والمتلقي والمسلم الجديد من حرصه ودخوله في الاسلام دخولا قويا بقوة يأتي ليتعلم بخلاف حال كثير من المسلمين في بعض الاقطار الاسلامية تجده خالي الذهن من شيء من اي شيء يتعلق بالدين - 00:45:45
سنجتمع فيها تقصير ممن امر بتعليم امثال هؤلاء وهؤلاء لا يرفعون به رأسا تهمهم امور دينهم اي امور دنياهم ولا يهمهم ان يتعلموا من دينهم شيء ولا يتعلموا فاجتمع الامران - 00:46:11
فحصل الجهل المطبق ونسمع بعظ الامور من جهات قريبة ليست بعيدة سمعنا عمن يصلي على الجنازة كصلاة الصبح يركع ويسجد في بلدان قريبة يعني امور مرئية متلقاة بالعمل والتوارث كل يشوف الناس يصلون على الجنائز - 00:46:29
لكن هذا سببه تقصير من آآ يقوم بهذه المهمة من جهة وتقصيرهم ايضا في تعلم احكام دينهم التي اوجبها الله عليهم نعم واما من شرع دينا لم يأذن به الله فمعلوم ان اصوله المستلزمة له. لا يجوز ان تكون منقولة عن - 00:46:55
للنبي صلى الله عليه وسلم ولا عن غيره من المرسلين اذ هو باطل وملزوم الباطل باطل كما ان لازم الحق حق وقوله بين الغلو والتقصير. قال تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله - 00:47:19
الا الحق وقال تعالى قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق قد غلا اهل الكتاب في دينهم والله بعض انبيائهم وجاء نهينا ان نفعل ما فعلته النصارى كقول نوويهم في عيسى - 00:47:42
وفعل بعض من ينتسب الى الاسلام مثل ما فعله النصارى في عيسى وغلو في النبي عليه الصلاة والسلام بعضهم غلا في عبادته حتى خرج بها عن روحها الشرعية الى حد - 00:48:07
آآ قد يخرجه منه روح الشريعة العمل المطابق لفعله عليه الصلاة والسلام غلوا فيه وزادوا او نقصوا فلو من باب الافراط او التفريط وهذا كله موجود مع الاسف اياكم والغلو فانما اهلا كمن كان قبلكم الغلو - 00:48:22
نعم ايش نعم شو يعني ما يلزمه منه نعم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم. ولا اتعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. وكلوا مما رزقكم الله حلالا - 00:48:45
طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها انه اننا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر. فقال بعضهم لا اكل اللحم وقال بعضهم لا اتزوج - 00:49:20
النساء. وقال بعضهم مع مع انهم رأوه عليه الصلاة والسلام يأكل اللحم ورأوه صلى الله عليه وسلم يتزوج النساء او ينام كل هذا رأوه لكنهم تقال عمله باعتباره انه مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:49:48
فنحتاج فيحتاجون الى ان يزيدوا على عمله عليه الصلاة والسلام ليصلوا الى مرتبة المغفرة لكنهم اخطأوا في ذلك وسرب عليهم النبي عليه الصلاة والسلام وبين لهم آآ ما ما كان عليه عليه الصلاة والسلام - 00:50:09
اني اصوم وافطر واصلي وانام واتزوج النساء واكل اللحم فمن رغب عن سنتي فليس مني نعم وقال بعضهم لا انام على فراش فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اقوام - 00:50:28
يقول احدهم كذا وكذا لكني اصوم وافطر وانام واكل اللحم واتزوج النساء. فمر وغب عن سنتي فليس مني. وفي غير الصحيحين سألوا عن عبادته في السر فكأنهم تقال وذكر في سبب نزول الاية الكريمة عن ابن جريج عن عكرمة ان عثمان بن مظعون وعلي بن ابي طالب - 00:50:49
رضي الله عنه وابن مسعود رضي الله عنه وابناء. وابن مسعود رضي الله عنه والمقداد ابن الاسود رضي الله عنه وسالما مولى ابي

حذيفة رضي الله عنهم في اصحابه تبتلوا فجلسوا في البيوت واعتزلوا النساء ولبسوا ولبسوا المسوح - 00:51:21
وحرموا طيبات الطعام واللباس الا ما يأكل ويلبس اهل السياحة من بني اسرائيل وهموا بالاختصاص واجمعوا لقيام الليل وصيام النهار. فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا - 00:51:47
ان الله لا يحب المعتدين يقول لا تسيروا بغير سنة المسلمين. يريد ما حرموا من النساء والطعام واللباس. وما يجمعونه من قيام الليل وصيام النهار. وما هموا به من الاختصاء فنزلت فيهم. فبعث النبي - 00:52:16
صلى الله عليه وسلم اليهم فقال ان لانفسكم عليكم حقا وان لاعينكم حقا صوموا وافطروا وصلوا وناموا فليس منا من ترك سنتنا. فقالوا اللهم سلم واتبعنا ما انزلت. اللهم صلي - 00:52:41
وقوله المؤلف رحمه الله الشارح يقول ذكر بسبب النزول هذا السبب مذكور عند الطبري وغيره لكنه مرسل نعم وقوله وبين التشبيه والتعطيل. تقدم ان الله سبحانه وتعالى يحب ان يوصف بما وصف به نفسه. وبما - 00:53:07
وصفه به رسوله من غير تشبيه. فلا يقال سمع كسمعنا ولا يجب يحبون لا يشم عندي يحب في الحاشية يجب هو يحب بلا شك لكن هذا الحب يقصر عن الوجوب - 00:53:31
من اوجب الواجبات نعم وقوله وبين التشبيه والتعطيل. تقدم ان الله سبحانه وتعالى يجب ان يوصف بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله من غير تشبيه. فلا يقال سمعك سمعنا ولا بصر كبصرنا - 00:54:02
ومن غير تعطيل فلا ينفى عنهما وصف به نفسه. او وصفه به اعرف الناس به رسوله الله عليه وسلم فان ذلك تعطيل. وقد تقدم الكلام في هذا المعنى. هذه طريقة اهل السنة - 00:54:29
وانهم وصوا وسط بين المعطلة والمشبهة المعطلة من الجهمية وغيرهم والمشبهة الذين شبهوا الله بخلقه نعم ونظير هذا القول قوله فيما تقدم. ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه - 00:54:51
وهذا المعنى مستفاد من قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقوله ليس كمثله شيء. رد على المشبهة وقوله وهو السميع البصير على المعطلة وقوله وبين الجبر والقدر. تقدم الكلام ايضا على هذا المعنى. وان العبد غير مجبور على - 00:55:13
واقواله وانها ليست بمنزلة حركات المرتعش. وحركات الاشجار بالرياح وغيرها وليست مخلوقة للعبد بل هي فعل العبد وكسبه وخلق الله تعالى. يعني وسط واهل السنة والجماعة وسط بين الجبرية والقدرية - 00:55:44
الجبلية الجبرية الذين ينفون عن العبد المشيئة والارادة والقدرية الذين يثبتونه مشيئة وارادة مستقلة لا ارتباط لها بمشيئة الله ولا قدرته واهل السنة يرون ان للعبد مشيئة واختيار وحرية وارادة - 00:56:08
لكنها تابعة لارادة الله ومشيئته نعم وقوله وبين الامن والاياس. تقدم الكلام ايضا على هذا المعنى. وانه يجب ان يكون العبد خائفا من عذاب ربه. راجيا رحمته. وان الخوف والرجاء بمنزلة الجناحين - 00:56:29
للعبد في سيره الى الله تعالى في سيره الى الله تعالى والدار الاخرة اللهم صلي على محمد وعلى اله - 00:56:53